

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

الْوَكِيلُ) [988]، فَإِذَا سَمِعْتَ الْإِغْرَاءَ وَجَلَّ يَقُولُ بِعَقِبِهَا: (فَإِنْ قَلَّ لَدَيْكُمُ الْبَيْتُ مِنَ الْإِغْرَاءِ وَفَضَّلَ لَكُمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ)، وَعَجِبْتَ لِمَنْ اغْتَمَّ، كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلَى قَوْلِهِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنْتَ سُبْحَانُكَ إِنْ سَمِعْتَ مِنْ الظَّالِمِينَ) [989]، فَإِذَا سَمِعْتَ الْإِغْرَاءَ وَجَلَّ يَقُولُ بِعَقِبِهَا: (وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُدْجِي الْمُؤْمِنِينَ)، وَعَجِبْتَ لِمَنْ مَكَرَ بِهِ كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلَى قَوْلِهِ: (أُفْوَصُّ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنْ لَمْ يَصْرِفْ بِلَا عِيَادٍ) [990]، فَإِذَا سَمِعْتَ الْإِغْرَاءَ وَجَلَّ يَقُولُ بِعَقِبِهَا: (فَوَقَّاهُ الْإِغْرَاءَ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا)، وَعَجِبْتَ لِمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا، كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلَى قَوْلِهِ: (مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) [991]، فَإِذَا سَمِعْتَ الْإِغْرَاءَ وَجَلَّ يَقُولُ بِعَقِبِهَا: (إِنْ تَرَنَّ أَنْزَلًا أَقْلَسَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَاعْلَمْ أَنَّ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ)، وَعَسَى مُوجِبَةً [992]، 880 - ضَرِيسُ الْكِنَاسِيِّ، عَنْ الْبَاقِرِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ): «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَرَّ بِرَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا فِي حَائِطٍ لَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرْسٍ أَثْبَتُ أَصْلًا، وَأَسْرَعُ إِينَاعًا، وَأَطْيَبُ ثَمَرًا، وَأَبْقَى إِنْفَاقًا؟ قَالَ: بَلَى، فِدَاكَ أَبِي وَابْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ، فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّ لَكَ بِذَلِكَ إِنْ قُلْتَهُ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ، وَهَنٌ مِنَ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ. قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ حَائِطِي هَذَا صَدَقَةٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ [993]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) [994].